

تاج العروس من جواهر القاموس

ويقال : إنني لأجدُّ في رأسي صَوْرَةً . الصَّوْرَةُ بالفتح : شِبْهُ الحِكْمَةِ .
يَجِدُّهَا الْإِنْسَانُ فِي الرَّأْسِ مِنْ انْتِعَاشِ الْقَمَلِ الصَّغَارِ حَتَّى يَشْتَهِيَ أَنْ
يُفْلَسِيَ . وقالت امرأةٌ من العرب لابنة لهم : هي تَشْفِينِي مِنَ الصَّوْرَةِ وَتَسْتُرُنِي
مِنَ الْغَوْرَةِ . بالغين هي الشَّمْسُ . وقال الزَّمَخْشَرِيُّ : أَرَادَ الْأَعْرَابِيُّ تَزْجُوجَ
امْرَأَةٍ فَقَالَ لَهُ آخَرٌ : إِذَنْ لَا تَشْفِيكَ مِنَ الصَّوْرَةِ وَلَا تَسْتُرُكَ مِنَ الْغَوْرَةِ . أَي
لَا تَفْلِيكَ وَلَا تُطْمَلِكُ عِنْدَ الْغَائِرَةِ . وصار الرجلُ : صَوَّاتَ . ويقال : عُمُفُورُ
صَوَّارٌ كَكَتَّانٌ : يُجِيبُ الدَّاعِيَ إِذَا دَعَا . وصارَ الشَّيْءُ يَصُورُهُ صَوْرًا :
أَمَالَهُ . أو صارَه يَصُورُهُ إِذَا هَدَّاهُ كَأَصَارِهِ فَانْصَارَ أَي أَمَالَهُ فَمَالَ . وقال
الصَّاعِقِيُّ : انْصَارَتِ الْجِبَالُ : انْهَدَّتْ فَسَقَطَتْ قَلَّتْ : وَبِهِ فُسِّرَ قولُ
الْخَنَسَاءِ : لَطَلَّتِ الشَّمْسُ هَبُّ مِنْهَا وَهِيَ تَنْصَارُ أَي تَنْصَدَعُ وَتَنْفَلِقُ وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ إِمَالَةَ الْعُنُقِ . وصَوَّرَ كَفَرِحَ : مَالَ وَهُوَ أَصَوَّرُ وَالْجَمْعُ صُورٌ
بِالصَّوِّمِ قَالَ :

□ يُعَلِّمُ أَنْبَا فِي تَقْلَابِنَا ... يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى أَحْيَابِنَا صُورٌ وَفِي حَدِيثِ
عِكْرِمَةَ : حَمَلَةَ الْعَرْشِ كُلُّهُمْ صُورٌ أَي مَائِلُونَ أَعْنَاقَهُمْ لِثِقَلِ الْحِمْلِ .
وقال اللَّيْثُ : الصَّوْرُ : الْمَيْلُ وَالرَّجُلُ يَصُورُ عُنُقَهُ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا مَالَ
نَحْوَهُ بَعْدَ عُنُقِهِ وَالذَّعْتُ أَصَوَّرُ وَقَدْ صَوَّرَ . وصَارَه يَصُورُهُ وَيَصِيرُهُ أَي أَمَالَهُ .
وقال غيره : رَجُلٌ أَصَوَّرُ بِيِّنُ الصَّوْرِ أَي مَائِلٌ مُشْتَاقٌ . وقال الأحمَرُ : صُرْتُ
إِلَى الشَّيْءِ وَأَصَرْتُه إِذَا أَمَلْتَهُ إِلَيْكَ وَأَنْشَدَ : أَصَارَ سَدَيْسَهَا مَسْدٌ مَرِيحٌ
وَفِي صِفَةِ مَشَيْتِهِ صَلَّى □ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " كَانَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ صَوْرِ " .
يُشْبِهُهُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْحَالُ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ لَا خِلَاقَةَ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَذَكَرَ
الْعُلَمَاءُ فَقَالَ : تَنْعَطِفُ عَلَيْهِمُ بِالْعِلْمِ قُلُوبٌ لَا تَصُورُهَا الْأَرْحَامُ أَي لَا
تُمِيلُهَا أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ عُمَرَ وَجَعَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ مِنْ كَلَامِ الْحَسَنِ .
وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : " كَرِهَ أَنْ يَصُورَ شَجَرَةً مُثْمِرَةً " يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ
يُمِيلُهَا فَإِنَّ إِمَالَتَهَا رُبَّمَا تُوَدِّيُهَا إِلَى الْجُفُوفِ أَوْ أَرَادَ بِهَ قَطْعَهَا . وصَارَ
وَجْهَهُ يَصُورُهُ وَيَصِيرُهُ : أَقْبَلَ بِهِ وَقَالَ الْأَخْفَشُ : صُرُّ إِلَى وَصُرُّ وَجْهَكَ
إِلَى أَي أَقْبَلَ عَلَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ " فَصُرُّهُنَّ إِلَيْكَ " أَي وَجَّهَهُنَّ
وَهِيَ قِرَاءَةُ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَكْثَرِ النَّاسِ وَذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَةَ فِي الْيَاءِ أَيْضًا لِأَنَّ

صُرْتُ وصرْتُ لغتان . وصارَ الشَّيْءُ يَصُورُهُ صَوْرًا : قَطَعَهُ وَفَصَّلَهُ صُورَةً
صُورَةً ومنه : صارَ الحاكمُ الحُكْمَ إذا قَطَعَهُ وَحَكَمَ بِهِ وَأَنشَدَ الجوهريُّ
للعجَّاج : صُرْنَا بِهِ الحُكْمَ وَأَعْيَا الحَكَمَا قَلَّتْ وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُ هَذِهِ الآيَةِ قَالَ
الجَوْهَرِيُّ : فَامَنَّ قَالَ هَذَا جَعَلَ فِي الآيَةِ تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا كَأَنَّهُ قَالَ خُذْ
إِلَيْكَ أَرْبَعَةً فَصُرْهُنَّ . قَالَ اللُّحْيَانِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَى صُرْهُنَّ :
وَجَّهْهُنَّ وَمَعْنَى صِرْهُنَّ : قَطَّعْهُنَّ وَشَقَّ قِهْنًا . وَالمعروف أنَّهُمَا لُغَتَانِ
بمعنى واحدٍ وَكِلَاهُمَا فَسَّرُوا فَصُرْهُنَّ . أَمَّا لِهْنًا وَالمعروفُ فَسَّرَ بِمعنى
قَطَّعْهُنَّ . قَالَ الزَّجَّاجُ : وَمَنْ قرَأ : فَصِرْهُنَّ إِلَيْكَ بِالمعنى فففيه قولان : أحدهما
أَنَّهُ بِمعنى صُرْهُنَّ يُقَالُ : صَارَهُ يَصُورُهُ وَيَصِيرُهُ إِذَا أَمَّالَهُ لُغَتَانِ . وَقَالَ المصنِّفُ
فِي البصائرِ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : صُرَّضَهُنَّ بِضمِّ الصَّادِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا مِنَ الصَّرِّ
أَيِ الشَّدِّدِ قَالَ : وَقُرِئَ فَصِرْهُنَّ بِكسرِ الصَّادِ وَفَتْحِ الرَّاءِ المَشْدُودَةِ مِنَ الصَّرِيرِ أَيْ
الصَّوْتِ أَيْ صَرَّحَ بِهِنَّ . وَالمصَوِّرُ بِالفَتْحِ : الذَّخْلُ المَشْغَارُ أَوِ المَجْتَمِعُ
وَلَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ .

وقال شَمِرٌ : ج الصَّوِّرُ صِيرَانٌ قَالَ : وَيُقَالُ لِغَيْرِ الذَّخْلِ مِنَ الشَّجَرِ صَوِّرٌ
وَصِيرَانٌ وَذَكَرَهُ كُثَيْبٌ عَزَّةً فَقَالَ :

" أَلْحَيُّ أَمَّ صِيرَانٌ دَوْمٌ تَنَدَاوَحَتْ بَتِيرِيمَ قَصْرًا وَاسْتَحَنَّتْ

شَمَالُهَا